الأول / اعلام
المرحلة / الأولى / صباحي

المقارنة بين الأدب والصحافة في التعبير

التعبير لغة : هو الأفصاح والابانة عن مشاعر الإنسان بطريقة واضحة يفهمه بها الناس الآخرين.
التعبير اصطلاحاً: هو نشاط فكري اجتماعي يصوغ به الفرد (أفكاره ومشاعره وما يريد أن يعبّر عنه بلغة واضحة سليمة يستخدم فيها الكاتب ثروته اللغوية متجنباً الألفاظ العامية بعيداً عن الاطالة من دون الخروج عن الموضوع الذي يريد ايصاله الى المتلقين. ما بين الكتابة الأدبية والكتابة الصحفية اختلافات رئيسة في مقدمتها:

1- الأسلوب : إن الكتابة الصحفية اخبارية في الدرجة الأولى ، مباشرة في الطرح وخالية من المسجة الحسية الناتجة عن تعاطف الكاتب سواء حماسية للفكرة أو رفضه لها تتلمس ايحاءاته الموجهة للقضية التي يريد أن يطرحها من دون اللجوء لأسلوب المباشرة في الطرح.
2- الكاتب الصحفي يخاطب الرغبة الآنية للجمهور بسهولة وسرعة ويتفاعل مع القارئ أو المتلقي السامع بسرعة وبشكل آني . وهذا ما يسميه علماء الأتصال المبدوء العاجل.
3- القارئ العادي لديه القدرة على فهم ما هو مكتوب في الصحف واستيعابه بسهولة بصرف النظر عن قيمته . فهو لا يتطلب خيالاً وقدرة فكرية على الاستيعاب والفرز ، أما الكاتب الأديب فهو يطرح قضية قد تكون آنية أو حصلت في الماضي أو توقعاً ورؤية للمستقبل ، وهو يستعمل لايصالها كل أدواته وفي مقدمتها الخيال والمشاعر والموقف الشخصي .
4- الصحافة بحكم صلتها الوثيقة بالأدب مهدت الى تبسيط اللغة والقضاء على غوامضها بحيث يفهمها القرّاء بمختلف مستوياتهم الثقافية ورققت الألفاظ وألانت المعاني ، كما أن الصحافة زودت اللغة بالحيوية والطاقات الهائلة للتعبير عن كل ما هو جديد ومستحدث سواء أكان ذلك أدباً أم علماً.
أما الأدب فقد أمد الصحافة العربية في نشأتها بلغته الموحية وجمالياته في استعمال اللغة ، ولكن لم يمر زمن طويل حتى استقلت الصحافة بلغة خاصة بها. تمتاز بالبساطة والوضوح ، والجاذبية ، والاختصار.
5- الصحافة جمهورها يشمل كل الطبقات بصرف النظر عن درجة ثقافتهم ، ولهذا فللصحافة لغة خاصة تستطيع ايصال المعنى الى ذهن القارئ العادي المتوسط الثقافة دون صعوبة بسبب وضوح لغتها وبساطتها وترمي الى أهداف نفعية مباشرة وتنأى ما أمكن عن صفات التعالي على القراء أو التقعر أو الغرابة أما لغة الأدب فتمتاز بالدقة والخيال وابراز عواطف الأديب وأفكاره وتعبّر عن تجربة إنسانية بلغة تصويرية هدفها التأثر بشكل فني جمالي .

6- الصحافة مهنة أما الأدب شعراً أو نثراً أو رسماً فهو فن والأديب هو الفنّان يرسم بالكلمات ما يريد أن يكتب عنه والصحافة وسيلة تهدف الى ايصال الاخبار بين الناس م خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز.
7- الصحافة مدرسة نافعة للأديب يستفيد من خبرة العمل فيها في إدامة وتعزيز إتصاله بالناس ، وتوسيع آفاق رؤيته للحياة والعالم بما يشكل معيناً لا ينظب لتجربته الأدبية.
8- في الصحافة لا يستطيع الصحفي أن يكتب حسب هواه ، بل يلتزم بالسياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها إن لم يكن هو شخصياً مالك الصحيفة . أما في الأدب فالأديب لا رقيب عليه سوى عقله وضميره وذوقه الفني.
9- في الصحافة الصحفي لديه مواعيد محددة للإنجاز ، أما في الأدب فالأديب هو من يتحكم ويحدد المدة التي ينجز بها مادته الأدبية شعراً أو نثراً.